المجلد: (الثالث عشر).

العدد: (العشرون) يوليو ٢٠٢٥م

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies

برعاية أكاديمية رواد التميز للتعليم والتدريب

المجلة الدولية لبحوث ودراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية (IJHS)

مجلة علمية دورية محكمة

تصدرها الجمعية العربية لأصول التربية والتعليم المستمر

The online ISSN is :2735-5136

The print ISSN is :2735-5128

رقم الإيداع في الدار الوطنية العراقية
2449 لسنة 2020

بحث بعنوان:

فرص وتحديات التعلم عن بعد في لبنان.

(دراسة حالة طلاب قسم الجغرافيا في ظل جائحة كورونا).

إعداد:

د. رشا محمد منير سلطان.

الجامعة اللبنانية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية،

الفرع الثالث، قسم الجغرافيا.

(لبنان).

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ملخص.

فرضت جائحة كورونا على العالم بأثره إتباع نظام التعليم عن بعد على الرغم من الفروقات التقنية والإمكانيات التكنولوجية في كل دولة، فعلى الرغم من أن هذا النظام في التعليم ليس حديثاً وكانت تعرفه منذ عقود معاهد وجامعات عدة، إلا أن التطور التكنولوجي واستخدام الإنترنت جعل منه أكثر سهولة وأكثر مرونة في التعامل معه .

لبنان وللأسف لم تكن هذه التجربة سهلة بالنسبة له، وخاصة مع كل ما يعاني من أزمات اقتصادية ومشاكل في البنى التحتية (الكهرباء والإنترنت)، والتي فرضت بثقلها على القطاع التعليمي، كما أن اتباع التعليم عن بعد لا بد له آثاره على فهم واستيعاب المواد الدراسية والتي تختلف بطبيعتها بين مواد علمية وأدبية وتطبيقية.

سنحاول بهذا البحث اكتشاف أبرز المعوقات والمشاكل التي عانى منها الطلاب في لبنان (عن طريق عينة طلاب قسم الجغرافيا في الجامعة اللبنانية)، كما سنحاول اكتشاف هل كان هناك صعوبات خاصة متعلقة بطبيعة المواد، وخاصة أن لبنان ربما يتوجه مجدداً

إلى التعليم عن بعد حتى بعد زوال جائحة كورونا في ظل الأزمات الاقتصادية والأمنية وأزمة الوقود التي عانى منها والتي ربما تجعل من الصعب انتقال الطلاب من مكان سكنهم إلى مراكزهم التعليمية.

الكلمات المفتاحية: (فرص وتحديات، التعلم عن بعد، لبنان، دراسة حالة، طلاب قسم الجغرافيا، جائحة كورونا، لبنان).

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

Abstract.

The coronavirus pandemic have forced the distance learning system into the whole world regardless of the technical differences and capabilities of each country. Although this system of learning isn't new and many institutes and universities have used it for decades, but the development of technology and the use of internet have made it much easier and flexible.

Sadly for Lebanon this wasn't very smooth, especially with the country's suffering with economical and infrastructure (electricity and internet) crises which affected the educational sector. Also distance learning has its effect on the student's ability of understanding lessons which differentiate between the types of subject whether it's scientific, literary, or practical/ practice-oriented.

We will try to find out with this research the most prominent obstacles and problems that students face in Lebanon

(by a sample of students from the geography department in the Lebanese University), also we will try to find out if there was any special problems related to the type of the subjects.

Especially that Lebanon might be obligated to head again towards distance learning even after the demise of the coronavirus pandemic due to the economic crisis which probably would make it difficult for students to go from their homes to their education centers.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

فرص وتحديات التعلم عن بعد في لبنان.

(دراسة حالة طلاب قسم الجغرافيا في ظل جائحة كورونا).

مقدمة:

عرف العالم مع جائحة كورونا تغييراً واضحاً في نمط الحياة، العمل والعلاقات الاجتماعية حيث أصبح التباعد الاجتماعي ضرورة ملحة للحماية من إنتشار المرض، فتأثرت كافة القطاعات الاقتصادية تأثراً واضحاً وأصبحت معظم الأعمال تتم عن بعد، وخاصة تلك التي لا تتطلب حضوراً ملحاً للقيام بها. كما ساهم في هذه النقلة النوعية تطور التكنولوجيا في العصر الحالي.

وكان للتعليم نصيب من هذا التغيير، فإنتشر في كافة أنحاء العالم ظاهرة التعليم عن بعد، وتعددت الوسائل المتبعة من راديو، تلفزيون و حاسوب نظراً لتطور كل دولة وتوفر المقومات الأساسية فيها من كهرباء، إنترنت وأجهزة إلكترونية...

لبنان اتبع أيضاً مبدأ التعليم عن بعد في مراحل التعليم المدرسي والجامعي على حد سواء. وإن كان التعليم عن بعد حل أساسي لإمكانية استمرارية التعليم في ظل جائحة كورونا إلا أنه

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

يعاني من صعوبات عديدة نظراً لمشاكل الكهرباء والإنترنت والأزمة الاقتصادية التي يعاني منها لبنان .

والجدير بالذكر أن التعليم عن بعد يفرض نمطاً مغايرًا ومستحدثاً من التعليم حيث الأستاذ والتلميذ كل منهما في مكان، كما يمكن أن يكون كل منهم في بلد مختلف عن الآخر، ومن الممكن أن لا يلتقيا نهائيًا طيلة فترة التعلم، وهذا النمط من التعليم لا بد له سلبياته وإيجابياته. ومن البديهي أن نجد اختلافاً كبيرًا في التأقلم مع هذا النمط من التعليم بين الدول المتقدمة والنامية، بين الفئات العمرية المختلفة، بين الجنسين، وكذلك بين التخصصات الدراسية المختلفة (الأدبية، العلمية والتطبيقية).

مشكلة وأسئلة الدراسة.

مع التحول المتزايد نحو التعليم عن بعد، أصبح من الضروري دراسة مدى توفر مقومات التعليم الجيد ضمن هذا النمط. فنجاح العملية التعليمية يعتمد على عوامل متعددة مثل كفاءة المعلم، استعداد الطالب والبيئة التكنولوجية المتاحة. ومن الملاحظ أن هذه العوامل تختلف من طالب لآخر ومن بيئة تعليمية لأخرى، مما ينعكس

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

على فعالية التعليم واكتساب المعرفة.

ويعد التعليم عن بعد خياراً ضروريا فًي بعض الظروف، لكنه لا يخلو من تحديات وصعوبات نفسية وتربوية وتقنية، تختلف حدتها وتأثيرها بإختلاف الجنس والتخصص. ومن بين التخصصات التي تستحق الدراسة بعمق هو تخصص الجغرافيا، حيث تتنوع مواده بين مواد نظرية تعتمد على الفهم والتحليل، وأخرى تطبيقية تحتاج إلى خرائط وبرمجيات وأنشطة ميدانية. هذا التنوع قد يخلق تفاوتاً في استفادة الطلاب من التعليم عن بعد حسب طبيعة كل مادة.

وانطلاقاً من ذلك تسعى الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع التعليم عن بعد في مدينة طرابلس وتحديد الصعوبات التي تواجه طلاب الجغرافيا خصوصاً، مع تحليل الاختلافات بين المواد النظرية والتطبيقية في هذا التخصص.

ومن هنا تنبثق الأسئلة التالية:

١) ما هي أبرز التحديات التي تواجه طلاب الجغرافيا في عملية التعليم عن بعد؟

٢) هل تختلف هذه الصعوبات باختلاف طبيعة المادة (نظرية أو

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

تطبيقية) ؟

٣) ما الجوانب الإيجابية التي يلاحظها الطلاب في التعليم عن بعد ؟

٤) كيف يقيم طلاب الجغرافيا في طرابلس تجربة التعليم عن بعد مقارنة بالتعليم الحضوري؟

حدود الدراسة.

سنحاول في هذا البحث المتواضع تسليط الضوء على التعليم الجامعي عن بعد في لبنان من خلال دراسة حالة (طلاب قسم الجغرافيا في الجامعة اللبنانية- الفرع الثالث في مدينة طرابلس) وقد تم اختيار هذا الاختصاص بالتحديد كونه يجمع في مقرراته التعليمية بين المواد العلمية، التطبيقية والأدبية.

الدراسة الميدانية.

وللإجابة عل هذه التساؤلات قمنا باستمارة مع ١٠٠ طالب من قسم الجغرافيا والذي يضم ٣٠٠ طالب موزعين على ثلاث سنوات الإجازة، وقد كانت استمارة إلكترونية وزعت على مجموعات الطلاب. وبذلك كانت العينة عشوائية شملت طلاب من الجنسين

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ومن السنوات الدراسية الثلاث.

١) الخصائص الديموغرافية والاجتماعية لعينة الدراسة.

شملت عينة الدراسة ١٠٠ طالب معظمهم من اللبنانيين بنسبة ٩٨٪ و ١٪ سوري و ١ ٪ مصري، أما عن التركيب النوعي للعينة فشملت ٨٦٪ إناث و ١٤ ٪ ذكور وهي نسبة طبيعية كون اختصاص الجغرافيا من ضمن اختصاصات كلية الآداب والعلوم الإنسانية والتي تتميز بارتفاع نسبة الإناث في فروعها.

أما عن التركيب العمري: ٨٨٪ منهم بين ١٨ سنة و ٢٥ سنة و ١٢ ٪ فوق الـ ٢٥ سنة.

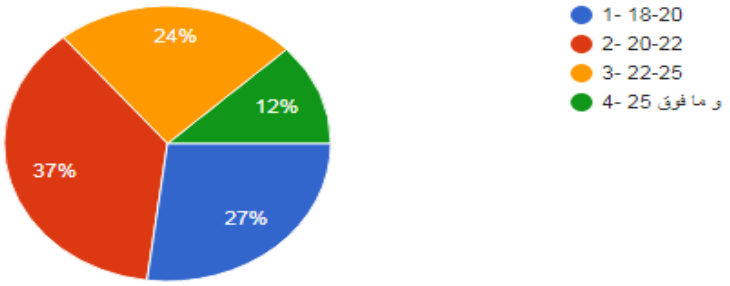

رسم بياني ١: التركيب العمري لعينة الدراسة.

أما عن حالتهم الاجتماعية فكانت ٧٥٪منهم أعزب و ٢١ ٪ منهم

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

متزوج و ٤٪ منهم مطلق و ١٩ ٪ منهم لديهم أولاد.

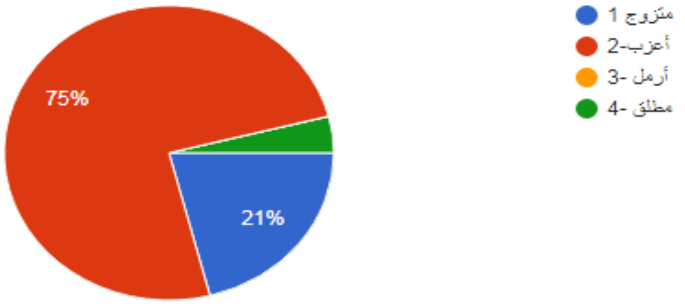

رسم بياني ٢: الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة.

أما فيما يتعلق بالوضع المهني فهناك ٨٨٪منهم لا يعمل و ١٢ ٪منهم يعمل، أما عن ديمومة العمل: فهناك ١٧٪ من العاملين يعملون بشكل دائم، أما النسبة الباقية فعملهم موسمي ومؤقت.

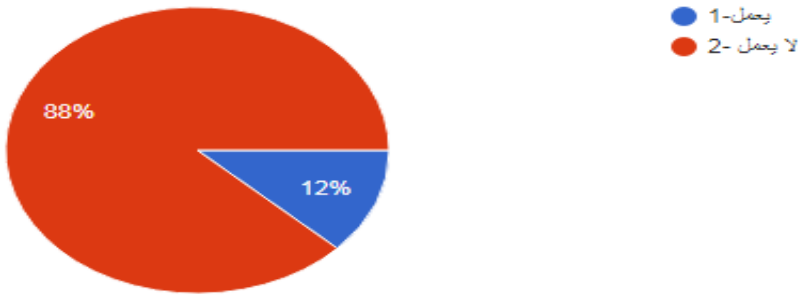

رسم بياني ٣: الأوضاع المهنية لعينة الدراسة.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

٢) **مفهوم التعليم عن بعد.**

التعليم عن بعد هو عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلاً من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية، حيث يكون المتعلم بعيداً أو منفصلاً عن المعلم أو القائم على العملية التعليمية، وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجهاً لوجه.

إذاً، التعليم عن بعد ما هو إلّا تفاعلات تعليميّة يكون فيها المعلّم والمتعلّم منفصِلَيْنِ عن بعض زمانيًّا أو مكانيًّا أو كلاهما معاً (حجازي، والهمامي ٢٠٢٠).

ولقد إزدهر مؤخراً التعليم عن بعد نظراً للتطور في تكنولوجيا الاتصال وبهدف توفير فرص تعليم لفئة كبيرة من الراغبين في التعلم والذين لا يستطيعون لأي من الأسباب التفرغ الكامل للالتحاق بالتعليم النظامي أو الانتقال إليه، وعموماً أرجع «طوني كاي» و«فرانس هنري» **انتشار التعليم عن بعد إلى ثلاثة عوامل:-**

أ) زيادة الطلب على هذا النوع من التعليم.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ب) الحاجة إلى تخفيض التكاليف الاقتصادية للتعليم فهو لا يحتاج لعدد كبير من الموظفين ويحتاج لتجهيزات تربوية أقل من التعليم التقليدي.

ت) غزو تكنولوجيا وسائل الاتصال والإعلام الحديثة لشتى مجالات الحياة بما فيها التربية والتعليم والتي من خلالها أمكن الوصول لشرائح اجتماعية عديدة لم تكن لتستطيع الدراسة بالنمط التقليدي المألوف (محمود،٢٠١٤).

٣) لمحة تاريخية عن التعليم عن بعد.

التعليم عن بعد ليس وليد العصر الحديث، بل يمتد لأكثر من مئتي عام، فبدايته كانت عام ١٧٢٩ على يد «كاليب فيليب» الذي كان يقدم دروساً أسبوعية عبر صحيفة «بوسطن جازيت».

وفي عام ١٩٢٢ استخدم الراديو لهذا الغرض، حيث بدأت جامعة بنسلفانيا في تقديم عدد من المقررات عبر جهاز الراديو، ثم أجهزة التلفاز إذ أطلقت جامعة ستانفورد مبادرة عام ١٩٦٨ لتقديم مقررات لطلاب الهندسة عبر قناة تلفزيونية.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وفي عام ١٩٨٢ دخل الكومبيوتر المجال التعليمي، وفي عام ١٩٩٢ كان الانتشار الأوسع مع ظهور شبكة الإنترنت. وفي عام ٢٠٠٢ أطلق معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا مبادرة المقررات المفتوحة (٢٠٠٠ مقرر مجاني يستفيد منه ٦٥ مليون مستفيد من ٢١٥ دولة)، ثم أكاديمية خان عام ٢٠٠٨ (٧١ مليون مستخدم) من هنا بدأ عصر التعليم المفتوح والمنصات التعليمية (حجازي، الهمامي ٢٠٢٠).

ويرصد تقرير «اليونسكو» (٢٠٠٢) التطور التاريخي للتعلم عن بعد، والذي يعتبر بأنه مر بأربعة مراحل أساسية:

أ) المرحلة الأولى: التعليم بالمراسلة: (Correspondence Learn-ing).

ظهر «التعليم بالمراسلة» منذ نهاية القرن التاسع عشر، ويعتبر «معهد التعليم بالمراسلة في روسيا» منذ عام ١٩٥٠ من أول المؤسسات المنشأة خصيصاً لهذه الغاية على مستوى التعليم بعد الثانوي، وكذلك «معاهد التعليم البوليتكنيك بالمراسلة» وكانت غايتها الأساسية تقديم تعليم عال عن بعد.

أما على مستوى الجامعات فقد انتشرت الدراسة بالمراسلة في

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

عدد من الجامعات كـ«جامعة لندن» منذ عام ١٨٥٨م و«جامعة شيكاغو» الأمريكية ١٨٩١ وفي كندا جامعة كوينز ١٨٨٩.

وقد اعتمدت الدراسة بالمراسلة على: المواد المطبوعة والإرشادات المصاحبة التي قد تتضمن وسائل سمعية وبصرية، وكان البريد العادي هو وسيلة التواصل بين المعلم والمتعلم.

ب) المرحلة الثانية: نموذج الوسائط المتعددة: (The Multi-Media Model).

والأشرطة المرئية (Audio Tape)، وهو نموذج يعتمد على المادة المطبوعة والأشرطة السمعية والتعليم بمساعدة الكمبيوتر، والأقراص المدمجة والبث التليفزيوني والإذاعة (Videotapes).

ت) المرحلة الثالثة: نموذج التعلم عن بعد: (The Telelearning Model).

والاتصالات البيانية المسموعة (Video Conferencing)، يشمل على المؤثرات المرئية، وبرامج الأقمار الصناعية (Audiographic Commu-nication).

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ث) المرحلة الرابعة: نموذج التعليم المرن: (The Flexible Learning Model).

يجمع هذا الجيل بين الوسائط المتعددة التفاعلية، مثل: شبكة الإنترنت والبريد الإلكتروني والأقراص المدمجة التفاعلية، وكذلك الفصول الافتراضية والمكتبات الإلكترونية والكتب الإلكترونية وقواعد البيانات، والمحادثات ذات الاتصال المباشر وغيره من وسائل اتصالية وتعليمية»، وهو جيل يعتمد على الأنظمة المرتكزة على شبكة الإنترنت (محمود، ٢٠١٤).

٤) واقع التعليم عن بعد في الدول النامية.

لا شك أن الفروقات الثقافية والتكنولوجية وامتلاك الحاسوب واختلاف في مستوى وتوفر البنى التحتية اللازمة لعملية «التعليم أونلاين» لها تأثير على إمكانية اتباع نظام التعليم عن بعد.

كما أن عدم المواساة في الحصول على التعليم أونلاين خلال جائحة كورونا بين دول الشمال والجنوب لا بد أنها ستزيد الهوة في مجال التعليم بين هذه الدول.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

أقل من نصف السكان لديهم اتصال بشبكة الإنترنت في ٧١ دولة من العالم. رغم عدم المساواة هذه، فإن ٧٣٪ من ١٢٧ دولة الذي شملتهم دراسة اليونيسكو تحاول استخدام برامج متصلة بشبكة الإنترنت لتأمين التعليم في فترة الإغلاق القسري نتيجة جائحة كورونا .

في إفريقيا، أقل من ربع السكان لديه اتصال على شبكة الإنترنت، أما فيما يخص الوسائل التعليمية الأخرى المستخدمة في التعليم عن بعد في الدول النامية، **فهي:**

أ) التلفاز.

ثلاثة أرباع الدول النامية يستخدمون التلفاز لمتابعة التعليم عن بعد، حوالي ٩٠٪ من دول آسيا الوسطى، و١٠٠٪ في آسيا الجنوبية يستخدمون التلفاز. كما أن في أميركا اللاتينية والكاريبي ٧٧٪ من البرامج التعليمية عن بعد تتم عبرالتلفاز. إن الطلاب الذين يقطنون في المناطق الحضرية يمتلكون مرتين أكثر تلفاز من المناطق الريفية .

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

أفريقيا الصحراء هي المنطقة التي تشهد فروقات اجتماعية كبيرة بين الريف والمدن: في المناطق الريفية في تشاد هناك مسكن واحد من أصل مئة لديه تلفاز، في المقابل واحد على ثلاثة مساكن في المناطق الحضرية موصولة بشبكة النت. في غينيه وموريتانيا ٨٪و ٧٪ فقط من المنازل في الأرياف لديهم تلفاز، مقابل ٧٦٪ في المدن.

ب) الراديو.

هو ثالث وسيلة مستخدمة من الحكومات لتأمين استمرارية التعليم خلال الإغلاق،٦٠ ٪ من الدول النامية يستخدمون هذه الوسيلة، كما أن امتلاك راديو يختلف من منطقة لأخرى، واحد على خمسة من المساكن في آسيا الجنوبية لديهم مذياع، بينما هذا العدد يزيد في أميركا اللاتينية ليصل إلى ٣ على ٤ من المساكن.

ت) رسائل على المحمول /محمول /وسائل التواصل الاجتماعي.

أكثر من نصف الدول النامية تستخدم الرسائل القصيرة والمحمول ووسائل التواصل الاجتماعي لتأمين استمرارية التعليم (٧٤ ٪) من الدول في أوروبا وآسيا الوسطى يلجأون لهذه الوسائل.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

وبالطبع كل الوسائل السابقة هي بحاجة للكهرباء لإمكانية استخدامها في العملية التعليمية، فلا بد من إلقاء نظرة سريعة على وضع الكهرباء في هذه الدول.

ث) الكهرباء.

توفر الكهرباء يحمل فروقات كثيرة بين المساكن الغنية والفقيرة حتى ضمن الدولة الواحدة. ومن خلال دراسة اليونيسكو، في ٢٨ دولة من التي شملتهم الدراسة :٦٥٪ من المنازل في الأحياء الفقيرة موصولة بشبكة الكهرباء، مقابل ٩٨٪ في الأحياء الغنية. وفي ٧ دول إفريقية: ساحل العاج، ليزوتو، كيريباتي، السودان، غامبيا، موريتانيا، غينيه بيسو، أقل من ١٠٪ من المساكن في الأحياء الفقيرة فقط لديهم كهرباء.

ج) تقدم عالمي بما يخص التعليم عن بعد في الدول النامية.

منذ بداية جائحة كورونا، بدأت الدول بتحويل نظامها التعليمي إلى التعليم عن بعد لمساعدة الطلاب في استمرار عملية التعليم.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

أ) في دول أفريقيا الغربية والوسطى: ساحل العاج، نيجيريا، الكونغو: تحاول السلطات تأمين التعليم عن طريق الراديو والتلفزيون أو عبر مستندات.

ب) في الصومال: المعلومات المطلوبة مسجلة على «تابليت» يعمل على الطاقة الشمسية ويعطى للطلاب، كما أن الدروس يتم تحميلها على برامج تواصل إجتماعي كالفيسبوك والواتساب والراديو والتلفزيون.

ت) في منغوليا: التلفاز هو الوسيلة التعليمية المستخدمة في التعليم عن بعد.

ث) في كيرغستان: يستطيع الطلاب متابعة التعليم عن بعد من خلال ٣ قنوات تلفزيونية وعبر تطبيقين مجانيين على المحمول.

ج) في جامايكا: وزير التربية أقر نشر كافة الدروس لكافة المستويات عبر التلفاز، الراديو وبعض البرامج عل الإنترنت وعلى الواتساب.

ح) في المكسيك: إستخدم الراديو و التلفزيون وبرامج على الإنترنت لبث الدروس للطلاب.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

خ) في بنغلادش: اليونيسكو بالتعاون مع الحكومة اعتمدت بث تسجيل الدروس عبر التلفاز ((Unicef 2020.

د) أما في لبنان: فقد اعتمد التعليم عن بعد في المدارس والجامعات على برامج ومنصات على الإنترنت إضافة إلى بعض الدروس المسجلة لصفوف الشهادات الرسمية والتي كانت تعرض في أوقات محددة على تلفزيون لبنان.

أما فيما يتعلق بالتعليم أونلاين فكانت تجربة صعبة للطلاب والمدرسين على حد سواء في كافة المراحل التعليمية المدرسية، المهنية والأكاديمية نظراً للتحديات التي اعترضت العملية التعليمية والتي سنتناولها فيما بعد بالتفصيل.

ه) سلبيات وإيجابيات التعلم عن بعد.

إن نمط التعليم عن بعد له إيجابيات عدة إضافة إلى سلبيات وتحديات كثيرة، نظراً لطبيعته المغايرة لمفهوم التعليم المباشر والتي يكون فيها الطالب والمعلم وجهاً لوجه في مكان محدد وفترة زمنية محددة تسمح بالتفاعل المباشر بينهم.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

أ) **أبرز إيجابيات التعليم عن بعد.**

1. حرية اختيار وقت ومكان الدراسة، كل طالب لديه الحرية في اختيار الوقت والمكان الذي يناسبه.
2. سهولة الحصول على كمية وافرة من المعلومات.
3. تشجع على تواصل الطلاب مع الأساتذة.
4. توفر في المصاريف، فلا حاجة للسفر حين تكون الجامعة في مكان مختلف عن مكان السكن، كما أنه لا حاجة لتكاليف المباني الجامعية والتجهيزات.
5. يأخذ بعين الاعتبار الفروقات بين الطلاب من ناحية سرعة الفهم والاستيعاب، ففين حين بعض الطلاب يحتاج التركيز على فكرة معينة، يمكن للبعض الأخر إعادة كل المحاضرة لمرات عدة لفهمها.
6. تخفف الضغط على الطالب حيث يستطيع الطالب الدراسة بالسرعة التي يريدها (Arkorful &Abaidoo ٢٠١٤).
7. توفير فرصة لأكبر عدد من المتعلمين للإطلاع على الدروس والمحاضرات وتحميلها.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

8. توفير الوقت المبذول للوصول لمكان الدراسة، وتوفير مصاريف شراء المواد والكتب الدراسية.
9. توفير فرصة أكبر للمتعلمين غير القادرين على الحضور، كذوي الاحتياجات الخاصة من التعلم في جامعات على مستوى تطلعاتهم.

ب) **أما السلبيات فهي عديدة أيضاً، أبرزها.**

1. غياب القدوة والتأثر بالمعلم في هذا النوع من التعليم.
2. لا يمكن لهذا النوع من اكتشاف المواهب والقدرات لدى ا لمتعلمين .
3. لا ينمي القدرة اللفظية لدى المتعلم.
4. الملل من طول الجلوس أمام الأجهزة.
5. يمكن أن يؤثر على الناحية الصحية للمتعلم.
6. يتطلب هذا النمط من التعليم الدراية الكافية باستخدام التكنولوجيا وطرق الاستفادة من المادة التعليمية.
7. يضعف العلاقات الاجتماعية.
8. غياب فرصة التواصل الجيد مع الأساتذة.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

9. الكلفة المرتفعة وخاصة في بداية التأسيس وما تحتاجه من أجهزة وتقنيات (محمد، ٢٠٢٠).
10. احتمالية الغش بالامتحان تكون أكبر.
11. ليس كل الاختصاصات الجامعية تتناسب مع نظام التعليم عن بعد وخاصة العلوم التي تطلب القيام بأبحاث على أرض الواقع وتجارب ومختبرات وأعمال تطبيقية (Arkorful & Abaidoo 2014).

٦) أبرز المعوقات التي تمنع الطلاب في لبنان من متابعة التعلم عن بعد (وفقاً للبحث الميداني).

يتابع ٤٠٪ من العينة فقط التعليم عن بعد بشكل مستمر، في حين يواجه الـ ٦٠ ٪ الباقون مشاكل عدة تمنعهم من متابعة التعلم عن بعد بشكل مستمر، ومن أبرز هذه المشاكل.

أ) عدم توفر الإنترنت في المنزل لدى ٤٦٪ من العينة وذلك نظراً لإرتفاع كلفته، وامتلاكهم فقط لخدمات النت المقدمة من الجوال والتي تكون محدودة السعة والقدرة على تحميل المحاضرات.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ب) عدم توفر جهاز خاص للدراسة بنسبة ١٦٪.

ت) الكلفة المرتفعة للإنترنت، وخاصة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يعاني منها اللبنانيون، بنسبة ١٤٪.

ث) العمل بنسبة ٨٪.

ج) وجود أطفال في المنزل ٨٪.

ح) عدم توفر أماكن مناسبة في المنزل للدراسة بنسبة ٢ ٪.

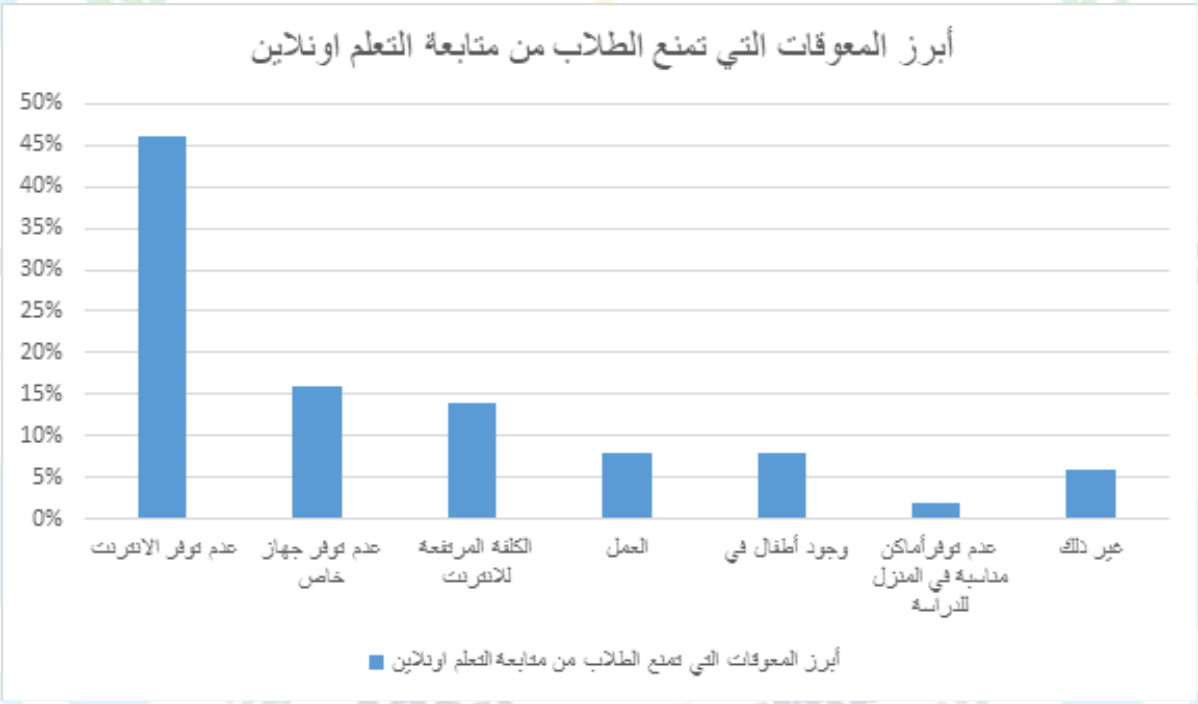

رسم بياني ٤: أبرز المعوقات التي تمنع الطلاب من متابعة التعلم أونلاين.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

أما فيما يتعلق بالأجهزة المستخدمة: فالجدير بالذكر أن ٨٨٪ من العينة يستخدمون الجوال للتعلم عن بعد و ١١٪ فقط يستخدمون اللابتوب، وهذا يزيد من صعوبة التعلم عن بعد حيث يسبب الاستخدام الطويل للجوال إرهاق للنظر وأحياناً آلام في الرأس بعد فترات طويلة من الدراسة.

كما أن ١٧ ٪ منهم لا يملكون أجهزة خاصة بهم، بل يضطرون إلى استخدام أجهزة الأهل، الأخوة أو أحد الأقارب، مما يؤدي إلى صعوبة متابعة الحصص الدراسية في أوقاتها.

٧) **المشاكل التي تواجه الطلاب أثناء عملية التعلم عن بعد.**

يواجه الطلاب خلال عملية التعلم عن بعد مشاكل عدة وربما هي خاصة بلبنان وبعدد من الدول النامية التي تعاني من نقص في البنى التحتية والخدمات، وأبرز هذه المشاكل:

أ) مشكلة ضعف شبكة الإنترنت وانقطاعه بشكل مستمر، وهي تعتبر المشكلة الأولى عند ٥٦٪ من الطلاب مشكلة انقطاع التيار الكهربائي وتأتي بالمرتبة الثانية بنسبة ٢١٪.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ب) مشكلة استهلاك المحاضرات لكثير من الإنترنت وارتفاع كلفته بالمرتبة الثالثة بنسبة ٢٠٪.

ت) وربما زادت حدة هذه المشاكل تبعاً للظروف الاقتصادية الخانقة التي تمر بها البلاد والتي أرخت بثقلها على قدرة المواطن المادية وجودة الخدمات المقدمة.

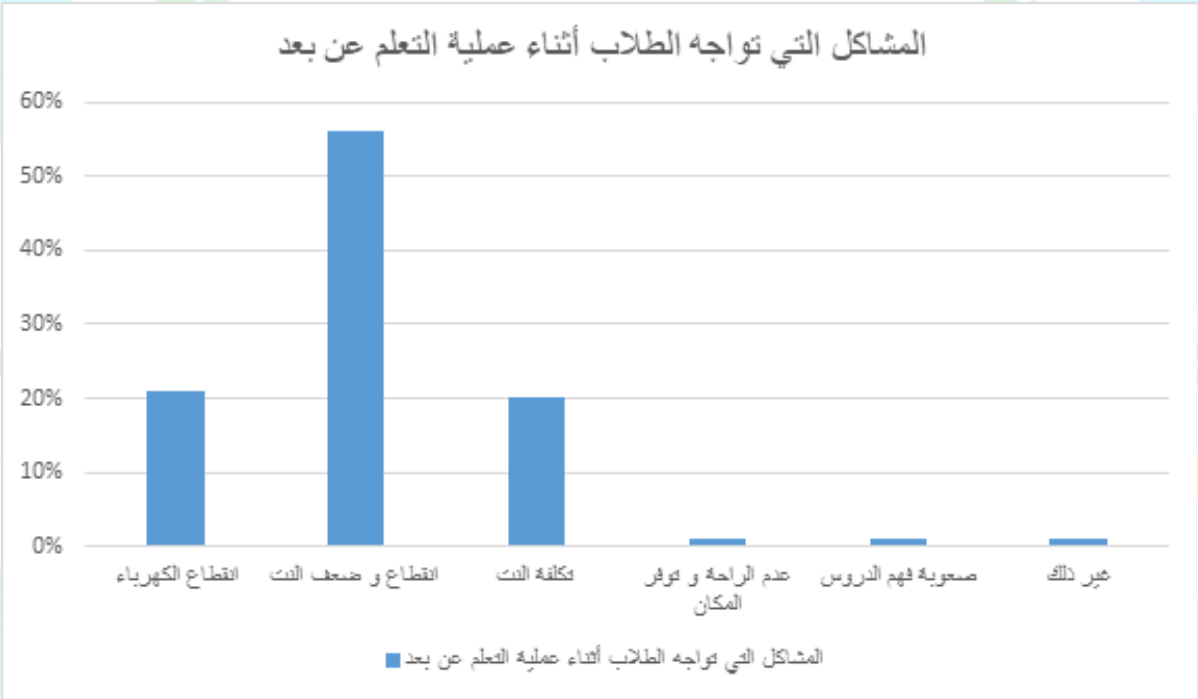

رسم بياني ٥: المشاكل التي تواجه الطلاب أثناء عملية التعلم عن بعد.

٨) **تقييم جودة التعلم عن بعد من وجهة نظر الطلاب.**

تضم مقررات إختصاص الجغرافيا، مواد علمية تتعلق بدراسة الأرض والتربة والمناخ والمياه ومواد تطبيقية من رسم خرائط

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

كارتوغرافية وخرائط طوبوغرافية ومناخية ونظم معلومات جغرافية ومواد إحصائية إضافة إلى مواد الجغرافيا البشرية كجغرافية السكان، المدن، الجغرافية الاقتصادية، الريفية والثقافية، إضافة إلى اللغات والمواد العامة.

وتعتبر المواد الطبيعية والتطبيقية أكثر حاجة إلى الحضور المباشر والتجارب والتمارين اليومية، لذلك كان لا بد عند سؤال الطلاب عن تقييم وفهم المواد واستيعابها عبر التعليم عن بعد، أن يتم فصل هذه المواد والسؤال عن كل فئة بشكل خاص.

بداية كان السؤال عن التفاعل مع الأساتذة، حيث جاءت الإجابات على الشكل التالي:

٣٥٪ وجدوه سهل، ٥٢ ٪ كان صعباً بالنسبة لهم و ١٢٪ اعتبروا أن التفاعل مع الأساتذة أونلاين غير ممكن.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

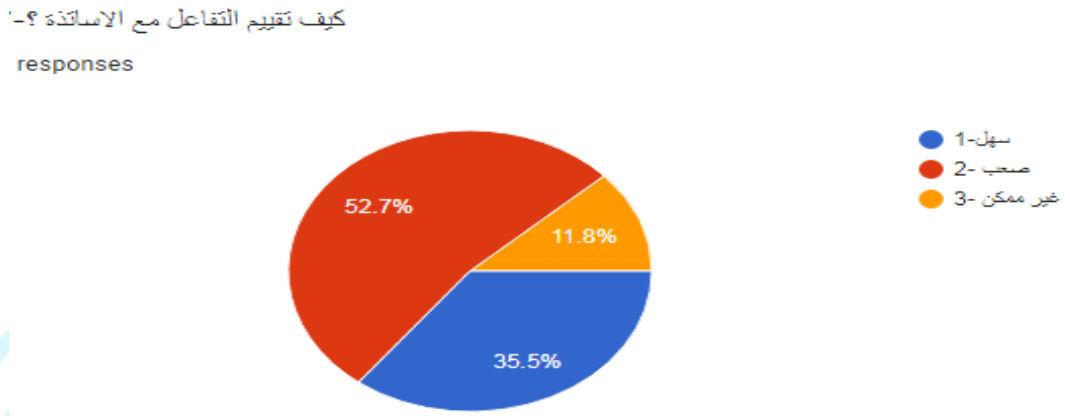

رسم بياني ٦: تقييم التفاعل مع الأساتذة.

أ) فيما يتعلق بالمواد الطبيعية جاءت الإجابات على الشكل التالي:

حوالي ٥٥ ٪ من العينة واجهوا صعوبات في فهم واستيعاب المواد الطبيعية في الجغرافيا، و ٢٧ ٪ وجدوا دراسة هذه المواد عن بعد صعبة، وما يقارب ١٠٪ من العينة وجدوا هذه المواد صعبة جداً حين يتم شرحها أونلاين، وفقط ٧,٦ ٪ من العينة كانت بالنسبة لهم سهلة وممتعة.

وبالنسبة لوسائل الشرح المستخدمة في التعليم عن بعد والبديلة عن التجارب والاختبارات، كمشاهدة بعض الفيديوهات التثقيفية التي تتناول أحد الظواهر العلمية، فهناك ما يقارب الـ ٧٥ ٪ من العينة

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

اعتبروا أن هذه الفيديوهات لا يمكن أن تحل مكان الشرح المباشر والتجارب الحية والزيارات الميدانية.

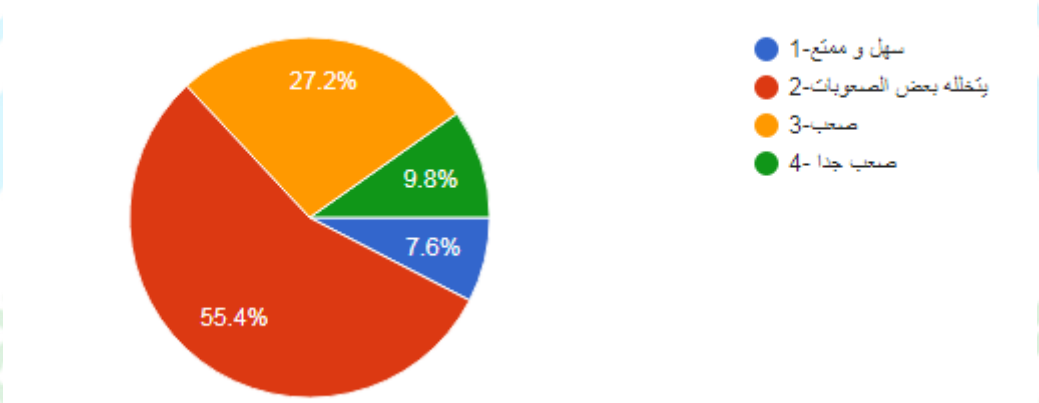

رسم بياني ٧: تقييم الطلاب لمواد الجغرافية الطبيعية.

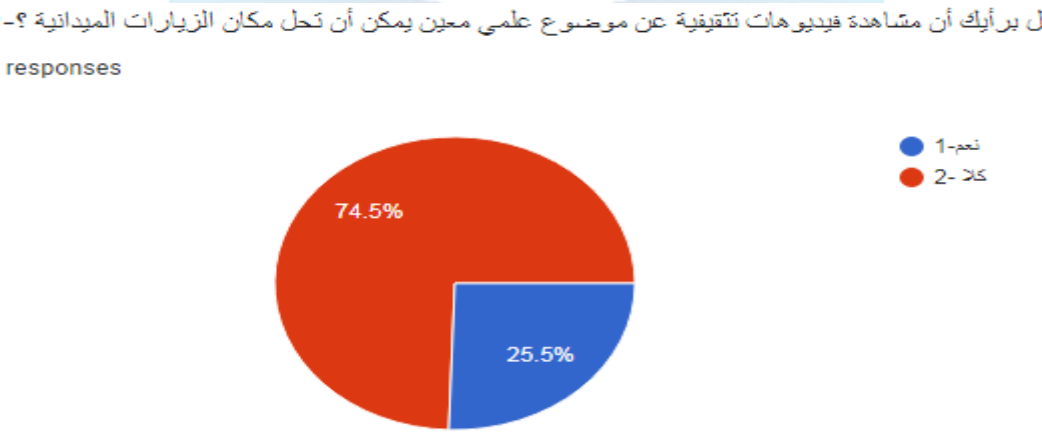

رسم بياني ٨: هل برأيك مشاهدة فيديوهات تثقيفية يمكن أن يحل مكان الزيارات الميدانية؟

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ب) المواد التطبيقية والرياضية.

أما بالنسبة للمواد التطبيقية، فهناك ما يقارب الـ ٧٠ ٪ اعتبروا القيام بالواجبات والتمارين أونلاين أمراً صعباً، كما أن هناك ١٤ ٪ اعتبروا أنها غير ممكنة أونلاين، وتستوجب حضور مباشر مع الأستاذ ومتابعة دقيقة للحصول على نتائج جيدة.

كما أن مواد الرسم (الكارتوغرافي والطوبوغرافي وغيرها)، فإن ٩٣ ٪ من الطلاب اعتبروا أنها صعبة في نظام التعليم عن بعد وتتطلب تعليم حضوري.

أما فيما يخص التقييم الشامل لهذه المواد، فهناك نسبة ٢٧,٧ ٪ اعتبروها صعبة جداً في نظام التعليم عن بعد.

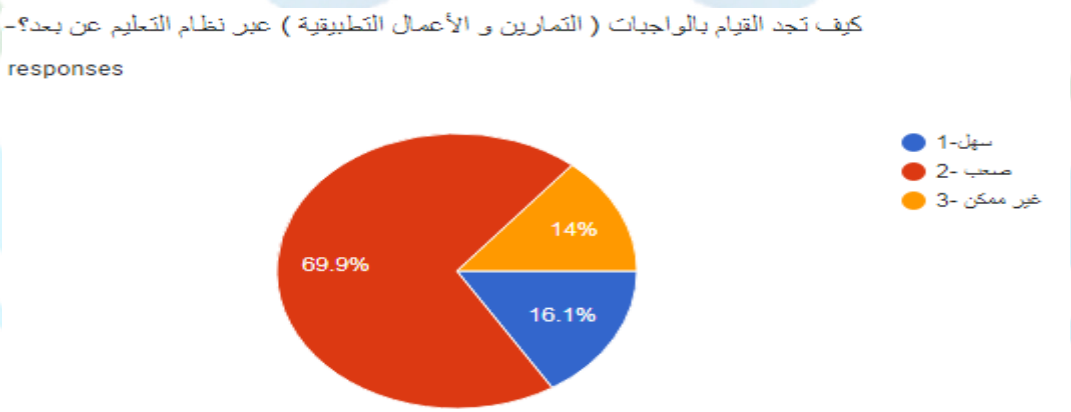

رسم بياني ٩: كيف تجد القيام بالواجبات (التمارين والأعمال التطبيقية) عبر نظام

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

التعليم عن بعد.

رسم بياني ١٠: هل تجد صعوبة في القيام بمواد الرسم (الكرتوغرافي/ الطوبوغرافي وغيرها) أونلاين؟

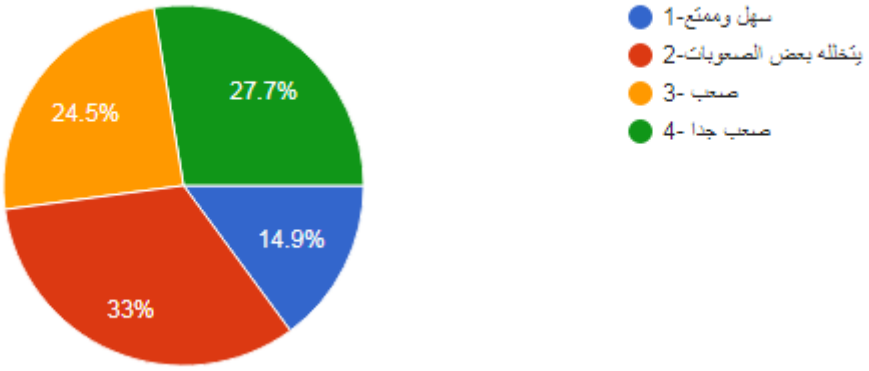

رسم بياني ١١: تقييم لمواد الرسم (أونلاين).

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ت) المواد البشرية.

بالنسبة لمواد الجغرافية البشرية، فكانت نسبة الفهم والاستيعاب عن طريق النت أفضل من باقي المواد، فهناك ما يقارب الـ ٢٠ ٪ اعتبروا دراسة هذه المواد أونلاين سهل وممتع، و ٨ ٪ فقط اعتبروا هذه المواد صعبة جداً، وهي النسبة الأدنى بين جميع المواد.

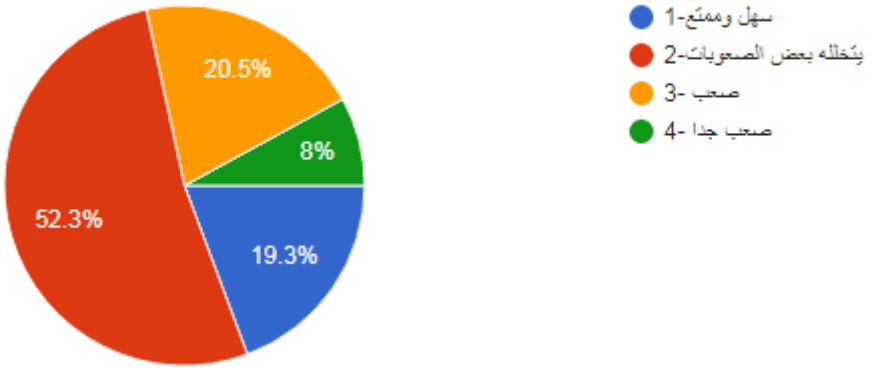

رسم بياني ١٢: تقييم الطلاب لمواد الجغرافيا البشرية (أونلاين).

ث) اللغات.

أما اللغات (العربية، الفرنسية، الانكليزية والروسية)، وبعضها من ضمن مقررات المواد الإلزامية وبعضها اختياري، فكانت الإجابات على الشكل التالي:

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ما يقارب ٤٩٪ وجدوا أنه يتخلله بعض الصعوبات، ٢٥٪ وجدوه صعباً، ١٥٪ وجدوه سهلاً وممتعاً و ١٢٪ وجدوا تعلم اللغات أونلاين أمراً صعباً جداً.

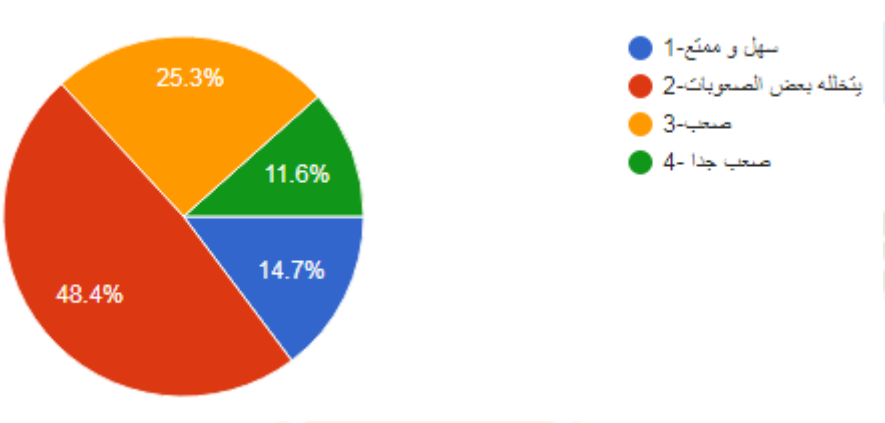

رسم بياني ١٣: تقييم الطلاب لتعلم اللغات عن بعد.

ج) تقييم فهم واستيعاب المواد عامة.

إن نسبة فهم واستيعاب المواد بالنسبة للطلاب كانت الأكثر صعوبة في المواد التطبيقية والرياضية حيث كانت نسبة الإجابة (صعباً جداً) هي الأعلى بين المواد (٢٧٪)، كما كانت إجابات (سهل وممتع) الأدنى نسبة في مواد الجغرافيا الطبيعية، وهي المواد التي تطلب عادةً مختبرات وزيارات ميدانية.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

أما بالنسبة للتقنيات المستخدمة والتي يعتبرها الطلاب مفيدة للشرح، فهناك ٦٠٪ يعتبرون الفيديوهات التي تتناول موضوع الدراسة تساعد جداً في فهم الدرس، و ٢١٪ يعتبر الباوربوينت وسيلة مساعدة أيضاً في عملية الشرح، وما يقارب الـ ١٥ ٪ كانت الإجابة للأفلام الوثائقية، أما النسبة الباقية، فجاءت للفيديو والباوربوينت معاً، ويظل هناك مجموعات تعتبر أن الحضوري هو الوسيلة الأفضل للشرح.

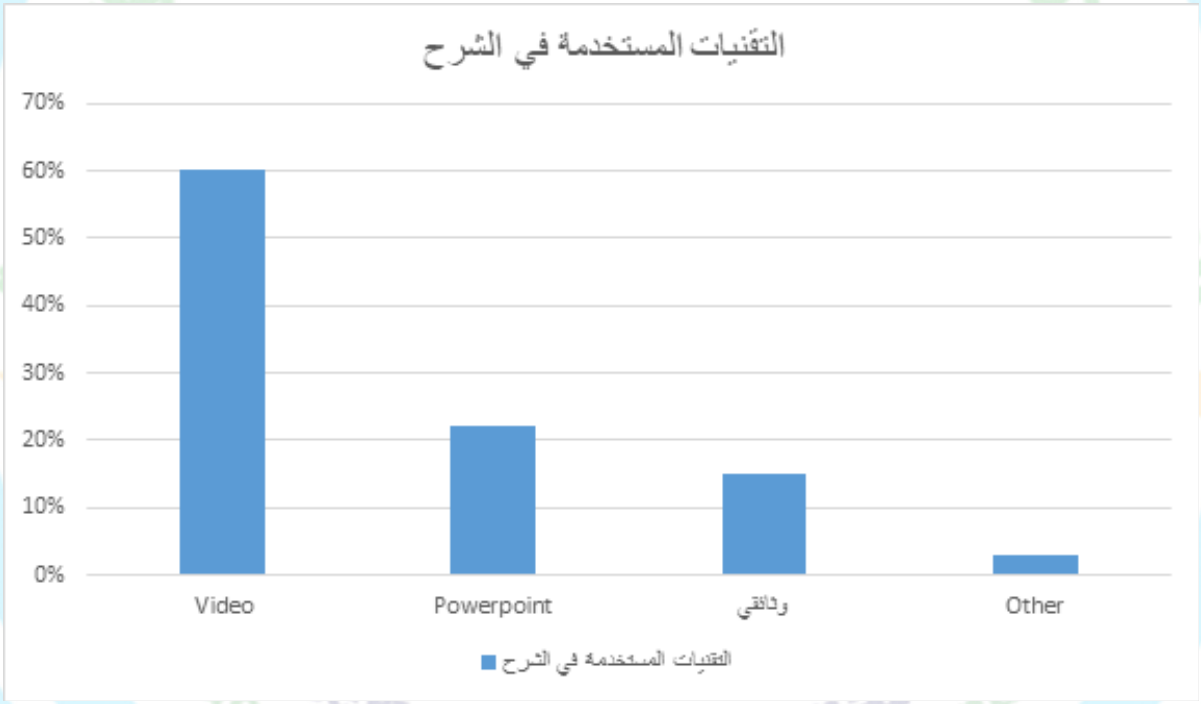

رسم بياني ١٤: التقنيات المستخدمة في الشرح.

٩) مميزات التعليم عن بعد من وجهة نظر الطلاب.

بالنسبة لإيجابيات التعلم عن بعد، فكانت الإجابات على الشكل

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ا لتا لـي :

- ✓ ٣٦ ٪ من الطلاب يعتبر أن التعليم عن بعد أقل تكلفة.
- ✓ ١٧ ٪ يعتبر أن من مميزات التعليم أونلاين أنه متوفر في أي وقت.
- ✓ ١٠ ٪ يعتبره أكثر راحة وخاصةً أنه يمكن أن يكون من المنزل أو من أي مكان أخر.
- ✓ ٢٪ يجدون بأن التعلم عن بعد يجعلهم يتابعون التطور العلمي وتطوير القدرات والمعلومات في مجال التكنولوجيا.
- ✓ ١٪ يعتبرونه أسهل للفهم.
- ✓ كما أن ٣٣ ٪ لا يجدون للتعلم عن بعد إيجابيات.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

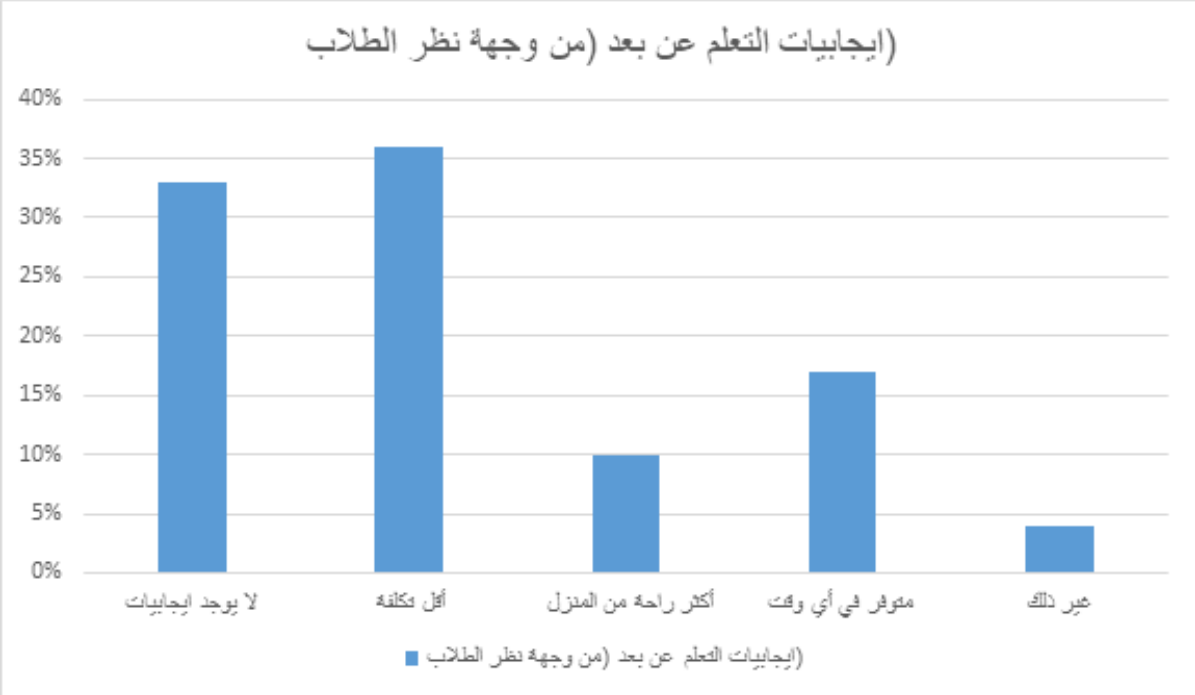

رسم بياني ١٥: إيجابيات التعلم عن بعد (من وجهة نظر الطلاب).

١٠)التعليم عن بعد يختصر الوقت والمال.

إن التعليم عن بعد يختصر من المصاريف المالية للمؤسسات التعليمية من ناحية توفير في رسوم إجارات وتجهيز المراكز التعليمية، كما أنه يختصر المال للطلاب أيضاً، وخاصة مصاريف النقل. كما أنه يختصر أيضاً من الوقت المخصص لرحلة الانتقال اليومية بين المسكن والمراكز التعليمية وخاصة حين تكون المسافات كبيرة والتي تستغرق أحياناً ساعات يمكن للطلاب استثمارها في الدراسة أو القيام بنشاطات مفيدة بدل تضييعها على الطرقات.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

فإذا نظرنا إلى رحلة التنقل اليومية بين مكان السكن والجامعة، فنجد أن جميع طلاب قسم الجغرافيا كانوا من شمال لبنان، الحصة الأكبر كانت لمحافظة عكار بنسبة ٥٦ ٪، يليها طرابلس بنسبة ٢٣ ٪، الضنية ٩٪، المنية ٤٪، زغرتا ٤٪، الكورة ٢٪، البترون ١٪ والقلمون ١ ٪ (خريطة رقم ١).

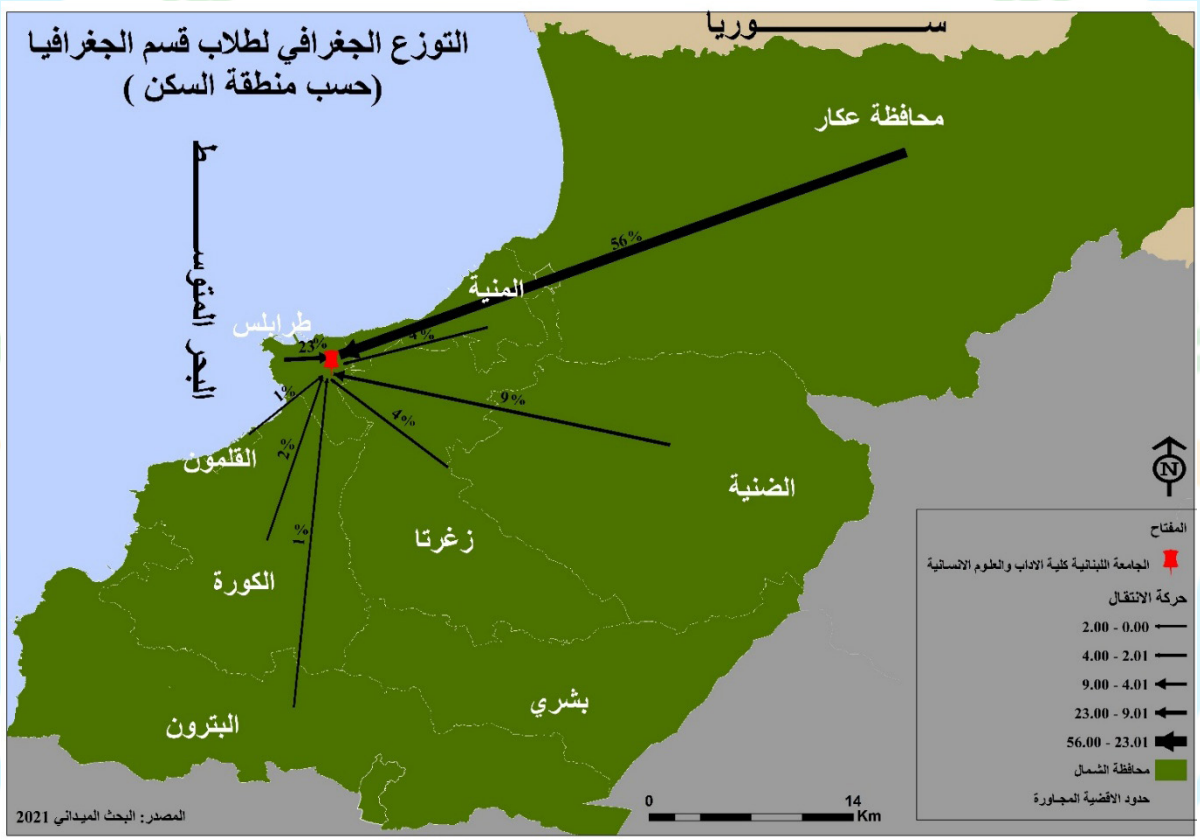

خريطة ١: التوزع الجغرافي لطلاب قسم الجغرافيا (حسب منطقة السكن).

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

أ) أما بما يتعلق بالوقت المستغرق يومياً في رحلة الذهاب (سكن/جامعة).

يقضي ٢١٪ من الطلاب أكثر من ساعتين يومياً للوصول إلى الجامعة و ٣٣ ٪ منهم يقضي (ما بين ساعة إلى ساعتين)، ٢٤ ٪ يقضي (ما بين نصف ساعة إلى ساعة)، و ١٧ ٪ (من ربع ساعة إلى نصف ساعة) و ٥ ٪ فقط أقل من ربع ساعة.

وهنا نجد بأن ما يقارب نصف الطلاب يقضي ما يزيد عن الساعة يومياً في رحلة الدراسة، وإذا احتسبنا كامل الرحلة ذهاباً وإياباً نجد بأن أكثر من نصف الطلاب يقضون ما يفوق الساعتين يومياً في التنقل للوصول إلى الجامعة.

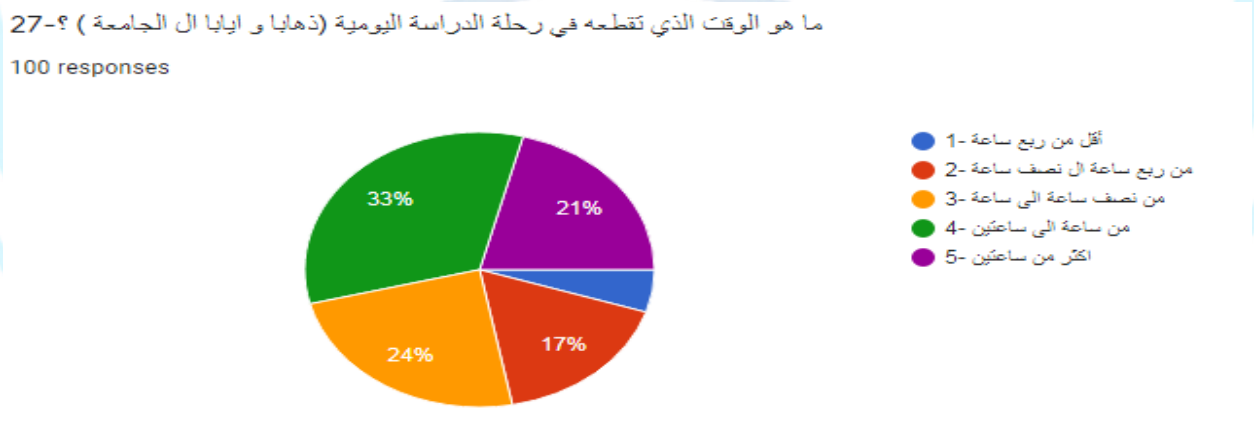

رسم بياني ١٦: الوقت المستغرق في رحلة الذهاب إلى الجامعة.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

ب) وسيلة النقل المستخدمة للوصول الى الجامعة.

٧٤ ٪ من الطلاب يستقلون سيارات أجرة في رحلة التنقل (سكن/جامعة)،١٥ ٪ باص خاص،٦٪ سيراً على الأقدام،٢٪ باص مجاني،٢٪ سيارة خاصة، ١٪ باص وسيارات أجرة (رسم بياني ١٧).

أما بما يتعلق بمصاريف النقل: (رسم بياني ١٨).

- ✓ ٥٧٪ تبلغ تكلفة تنقلاتهم اليومية بين مكان السكن والدراسة أكثر من ١٠ $.
- ✓ ٢٨٪ من ٥ $ إلى ١٠ $.
- ✓ ١٠٪ من ٢ $ ل ٥ $ يومياً.
- ✓ ٥٪ مجاني.

والجدير بالذكر أن هذه الأسعار كانت قبل الارتفاع الكبير للدولار، أما الآن فهذه التكلفة ارتفعت أضعاف ما كانت عليه.

ولذلك ٧١٪ من الطلاب يعتبرون أن التعليم أونلاين أوفر من التعليم الحضوري، حيث يتم توفير مصاريف التنقل، إضافة إلى الوقت المخصص للتنقل والذي يمكن استثماره بنشاطات مفيدة (رسم بياني ١٩).

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

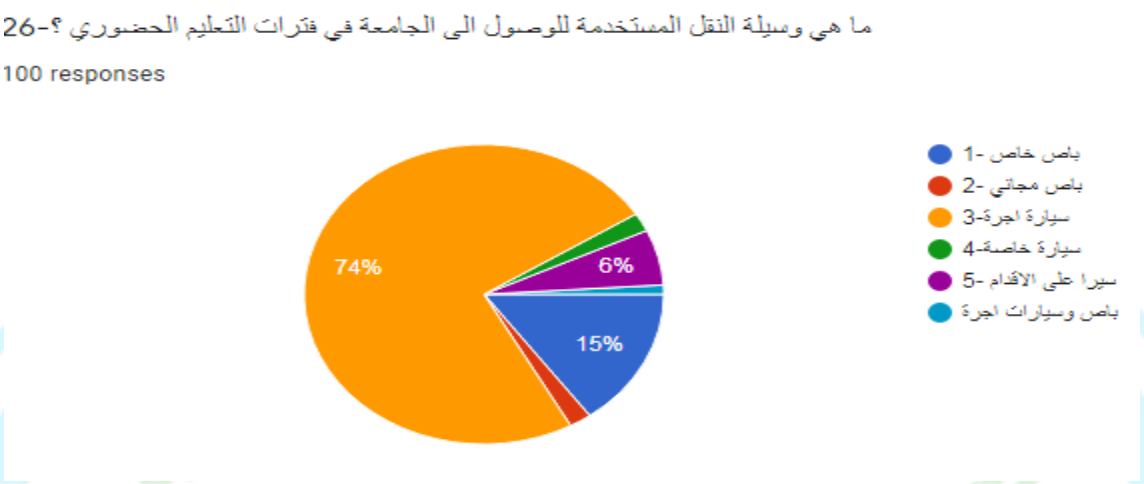

رسم بياني ١٧: وسيلة النقل المستخدمة للوصول إلى الجامعة.

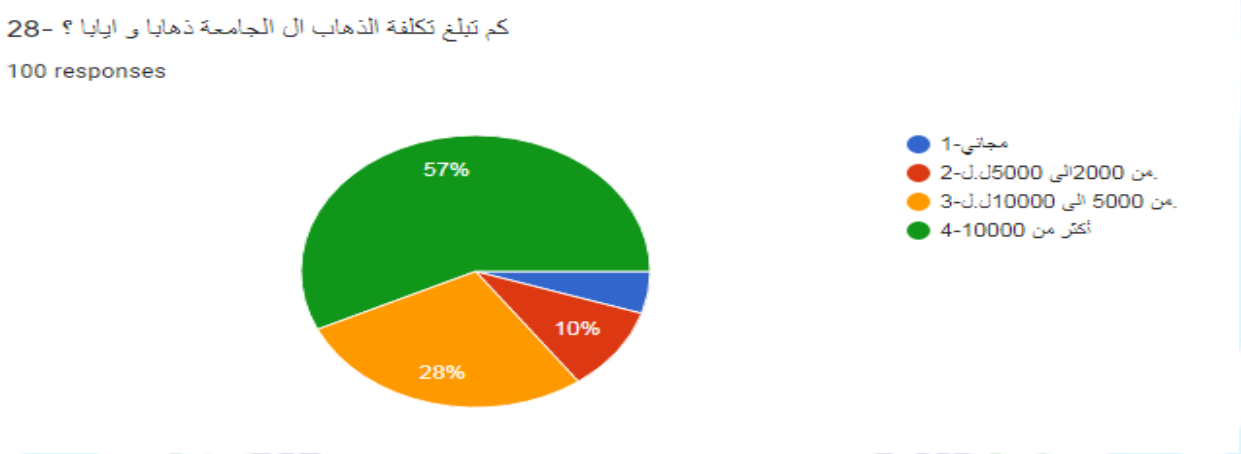

رسم بياني ١٨: كلفة الانتقال إلى الجامعة.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

رسم بياني ١٩: هل تعتبر التعلم عن بعد أوفر بالنسبة لك (مقارنة مع مصاريف النقل).

١١)فرص وآفاق التعلم عن بعد في لبنان.

إن التعليم في لبنان (حضورياً كان أو عن بعد) يواجه تحديات عدة مرتبطة بالأوضاع الاقتصادية للمواطن وأزمة تأمين الوقود، إضافة إلى ضعف البنى التحتية في البلاد مما يؤدي إلى انقطاع التيار الكهربائي أو انقطاع وضعف شبكة النت.

فنجد أن القطاع التعليمي بأكمله (في كافة المراحل التعليمية) مهدد اليوم، كيف يمكن للطلاب متابعة التعليم حضوري في ظل الأزمة الاقتصادية الخانقة وأزمة تأمين الوقود، التي أدت إلى ارتفاع

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

شديد في أسعار وسائل النقل، أو أحياناً كثيرة عدم قدرة المواطن على تأمين وقود لسيارته للانتقال إلى المراكز التعليمية، كما أن جائحة كورونا والتي كانت السبب في اعتماد التعليم عن بعد في كافة أنحاء العالم لا نعلم هل ستعود أم أننا سنكون معرضين لجوائح وكوارث أخرى؟

كل هذه الأسباب تجعل الأنظار تتجه مجدداً نحو التعليم عن بعد، إلا أن التعليم عن بعد ليس سهلاً في بلد يفتقد كافة سبل الحياة الكريمة، ففي حين يتوجه تركيز الطلاب الذين يتابعون التعليم أونلاين اليوم في العالم إلى فهم واستيعاب المواد وإلى الأساليب التعليمية الحديثة.

يتشتت تركيز الطالب اللبناني في كل مرة يحصل انقطاع في النت أو في التيار الكهربائي، وأحياناً كثيرة يمنعه ذلك من الالتحاق بمتابعة محاضراته أونلاين، كما أن التعليم أونلاين بحد ذاته له عدة صعوبات وتحديات، وخاصة فيما يتعلق بالمواد العلمية والتطبيقية، حيث يعتبر الطلاب أن هذه المواد تحتاج إلى متابعة وحضور وممارسة لفهمها بشكل أفضل.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

١٢)ملخص نتائج الدراسة.

مر لبنان منذ العام ٢٠١٩ بمجموعة عوامل صحية، اقتصادية، أمنية فرضت عليه وبفترات مختلفة إتباع نظام التعليم عن بعد، إلا أن للأسف لبنان وبسبب الأوضاع الاقتصادية التي يعاني منها السكان وأزمة الوقود المتكررة لديه، يعاني من تحديات عدة ومعوقات أثرت على جودة العملية التعليمية عن بعد، حيث كان أبرزها انقطاع التيار الكهربائي وانقطاع النت وعدم امتلاك معظم الطلاب لحاسوب أو محمول خاص بهم لمتابعة العملية التعليمية.

ونتيجة لذلك نجد أن ٦٢٪ من الطلاب تمنى متابعة الدراسة حضورياً، ٢٥ ٪ تعليم مدمج و ١٣ ٪ فقط تمنوا متابعة الدراسة عن بعد، وبالطبع هذا منطقي نظراً للصعوبات والمعوقات التي يعاني منها الطالب في لبنان.

١٣)توصيات ومقترحات الدراسة.

ولكن ورغم كل هذه الصعوبات، يبقى التعليم عن بعد الحل الوحيد أمام الطالب اللبناني مع كل الأزمات التي تعصف ببلاده، وهنا يبقى السؤال، هل سنضطر إلى إتباع أساليب تعليم عن بعد

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

أخرى في ظل الأزمات التي تعصف بنا، غير التعليم أونلاين؟ وهل سنعود إلى التلفاز والراديو كحلول بديلة لإيصال التعليم إلى كافة المناطق اللبنانية؟ أم هل سنشهد دعم من الدولة للتعليم أونلاين في وقت الأزمات؟

من أبرز توصيات الدراسة.

1. التركيز على دراسات متعلقة بلبنان: نظراً لخصوصية لبنان من حيث البنية التحتية والتحديات الاجتماعية والاقتصادية والأمنية، ينصح بالقيام بدراسات أو تقارير محلية تتناول تجربة التعليم عن بعد في لبنان على كافة المراحل الدراسية: المدرسية والأكاديمية.
2. التمييز بين المواد النظرية والتطبيقية: يفضل تحليل كيفية تأثير التعليم عن بعد على المواد التطبيقية، مقارنة بالمواد النظرية مع التركيز على التحديات والحلول.
3. الاستفادة من التجارب الدولية: قد يكون من المفيد مقارنة تجربة لبنان في التعليم عن بعد مع تجارب دول أخرى، لاستخلاص الدروس المستفادة وتطبيقها في السياق المحلي.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

المراجع.

1. حجازي، إبراهيم والهمامي، حمد (٢٠٢٠). التعليم عن بعد، مفهومه، أدواته، إستراتيجيته: دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني والتقني، اليونيسكو ومركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.
2. رمضان، تالا (٢٠٢٠). التعلم عن بعد والفجوة في التكنولوجيا الرقمية في لبنان .Smex
3. الشامي، رولا (٢٠٢١). تعلم مادة الجغرافيا عن بعد في المرحلة الثانوية في لبنان في ظل جائحة كوفيد -١٩. أوراق ثقافية: مجلة الآداب والعلوم الإنسانية.
4. الصغير، طلال علي(2025). التعليم الإلكتروني وتحديات تطبيق معايير الجودة في العملية التعليمية- دراسة حالة المدارس في شمالي لبنان. مجلة ريحان للنشر العلمي.
5. عبد العظيم، أحمد عبد العظيم (٢٠١٢). التعليم المستمر والتنمية المستدامة في الاتحاد الأوروبي. بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي

الأول لعمداء الدراسات العليا والبحث العلمي، فلسطين: غزة، جامعة الأقصى.

6. محمد، زايد (٢٠٢٠). أهمية التعليم عن بعد في ظل تفشي فيروس كورونا. (المجلد ٩، العدد ٤). مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية.

7. محمود، خالد صلاح حنفي (٢٠١٤). التعليم الجامعي المفتوح والتعلم عن بعد: رؤى وتجارب معاصرة. (الطبعة الأولى). مصر: دار الوفاء للطباعة والنشر.

8. المركز التربوي للبحوث والإنماء (2025). تحول رقمي في منهاج الجغرافيا لمواكبة حاجات المتعلم العصري.

9. Abu Dilli, Adel Saad (2018). Efficiencies of continuous education and requirements in a knowledge society from the point of view of faculty members at colleges of education in Saudi Arabia. (Volume 42, issue 2). International journal for research in education. Available at: https://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre/vol42/iss2/5.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies (IJHS)
The print ISSN is: 2735-5128 The online ISSN is: 2735-5136
It is issued by the Excellence Pioneers Academy

10. Arkorful,valentina & Abaidoo,Nelly (2014).the role of e-learing ,the advantages and disadvantages of its adoption in higher education . International Journal of Education and Research.

11. Bouzidi,Laid & Cretin,Raphaelle. L'enseignement à distance : proposition de trois démarches. Lyon : université jean moulin lyon3.

12. Hantem ,Aziz (2020). les conditions de l'enseignement à distance pendant le confinement du au Covid-19:cas de l'enseignement supérieur au Maroc .rabat : agir iscae .

13. Montpetit, Edouard (2020). Conseils pour les cours et les études à distance .Cegep.

14. Nassima, Djebbari (2013). L'enseignement à distance : de l'autonomie vers l'interaction. Mémoire de magistère en français. Université d'Oran.

15. Nations unis (2020). Note de synthèse : l'éducation en temps de covid-19 et après.

16. Richard, Sebastian & Lavoie, Roger (2015). Guide sur l'apprentissage à distance. Formation continue et services aux entreprises.

17. Riverin, Marie-Claude & autres (2019). Enseignements à distance : guide pratique. APOP : la fabrique.

18. Unicef (2020). Les inégalités d'accès à l'enseignement à distance en pleine crise de la COVID-19 risquent d'aggraver la crise mondiale de l'apprentissage.

International Journal of Humanities and Social Sciences Research and Studies

(IJHS)

The online ISSN is :2735-5136

The print ISSN is :2735-5128

رقم الإيداع في الدار الوطنية العراقية
2449 لسنة 2020